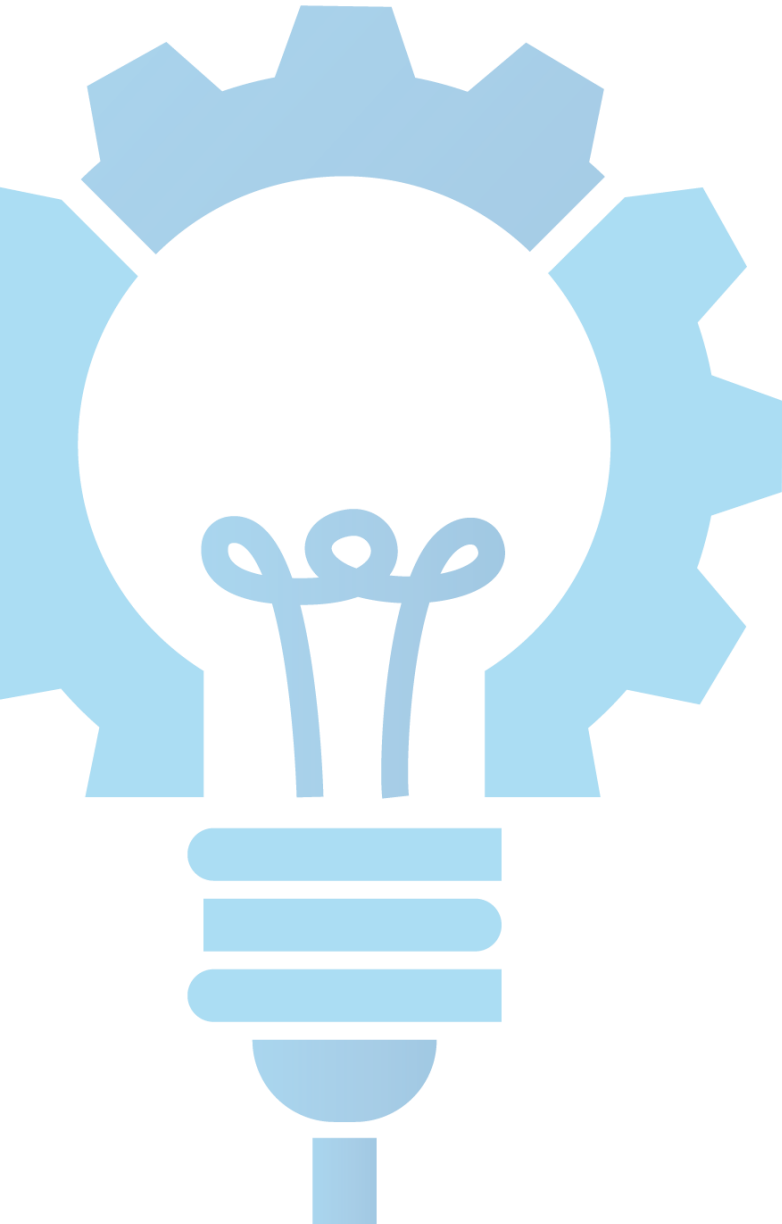




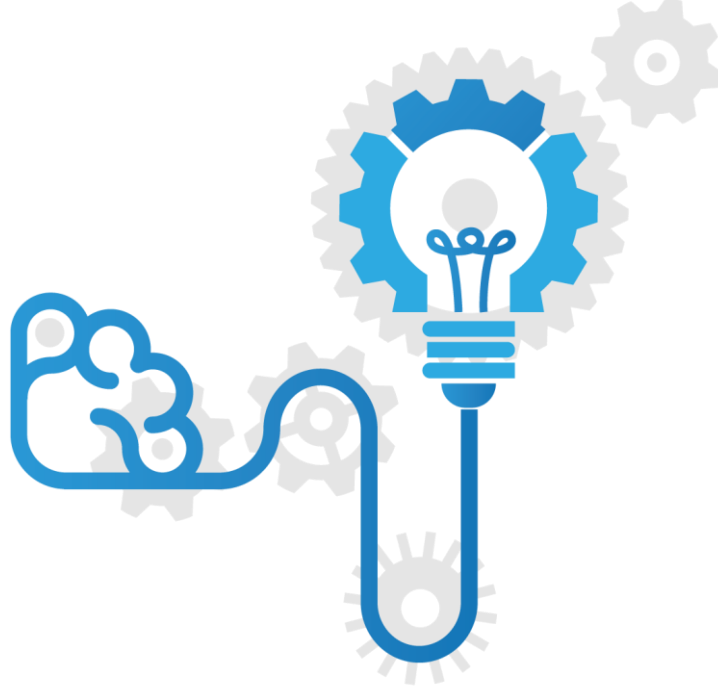
منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

أداء القطاع السياحي في الأردن خلال جائحة كورونا

أيلول 2020



#المعرفة_قوة



يقوم منتدى الاستراتيجيات الأردني بمشاركة المعلومات الاقتصادية المهمة التي يتم تجميعها من مصادر محلية وعالمية مختلفة؛ وذلك بهدف نشر الوعي حول الأمور الاقتصادية والاجتماعية والتوعوية في ظل التغييرات التي يشهدها العالم وذلك لمواكبة آخر التطورات وطرح مجال للتفكير في حلول تعمل على تنمية وتعزيز الاقتصاد الوطني.

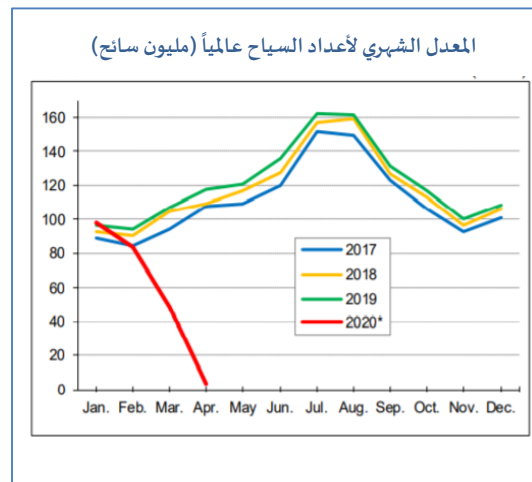
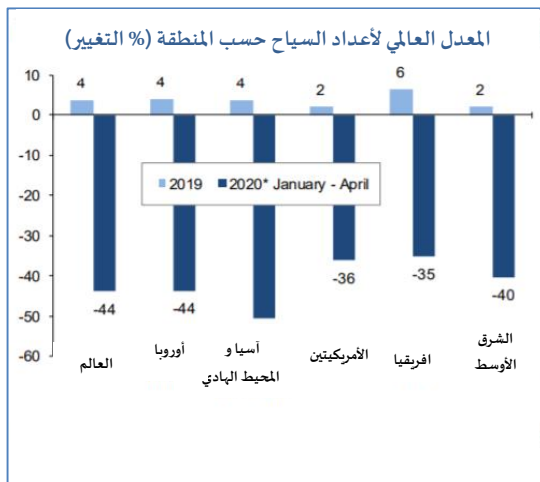
Jordan Strategy Forum shares important economic information that is collected from various local & international sources; with the aim of raising economic and social awareness. This is done in order to track the latest developments and suggest solutions that would develop and strengthen the national economy

1. قطاع السياحة وأهميته عالمياً ومحلياً

شهد القطاع السياحي نمواً مستمراً على مر العقود الماضية وتنوعاً في الخدمات والخيارات التي يقدمها حتى أصبح أحد أسرع القطاعات الاقتصادية مساهمة في النمو العالمي نتيجة ارتباطه المباشر وغير المباشر في العديد من القطاعات الأخرى. وترتبط السياحة الحديثة ارتباطاً وثيقاً بالتنمية وتشمل عدداً متزايداً من الوجهات السياحية الجديدة والمتنوعة، مما حول السياحة إلى قوة اقتصادية ومحرك أساسي للتقدم الاجتماعي والاقتصادي. واليوم، تمثل السياحة نحو 30٪ من صادرات العالم من الخدمات وتوفر وظيفة من كل عشر وظائف في جميع أنحاء العالم. كما أنها تمثل مصدراً حيوياً للوظائف من خلال عائدات السياحة وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر¹. وقد أصبحت السياحة أحد المحركات الرئيسية للتجارة الدولية، وهي تمثل في الوقت نفسه أحد مصادر الدخل الرئيسية للعديد من البلدان النامية. ويترافق هذا النمو مع تزايد التنوع والمنافسة بين الوجهات. وقد أعلنت منظمة السياحة العالمية في بداية العام 2020 أنه تم تسجيل 1.5 مليار سائح دولي في عام 2019، على مستوى العالم، وهي زيادة بنسبة 4% عن العام السابق، والتي كانت من المتوقع أيضاً أن تزيد بشكل أكبر عام 2020 نتيجة تسارع نمو القطاع عالمياً. كما شهدت منطقة الشرق الأوسط أعلى مستويات النمو على مستوى العالم في عام 2019 وذلك بنسبة +8%. وبحسب إحصائيات وزارة السياحة والآثار، شهد الأردن خلال العام 2019 أعلى مستويات النمو في القطاع السياحي حيث بلغ عدد الزوار 5,360,587 زائر وارتفع الدخل السياحي إلى 4,108.2 مليون دينار أردني.

إلا أن جائحة كورونا (COVID-19) أثرت بهذا القطاع الاقتصادي الرائد بشكل سلبي وغير مسبوق وعلى مستوى العالم وذلك نتيجة وقف حركة المطارات عالمياً بالإضافة لتخوف السياح حول العالم من السفر وزيارة المواقع المكتظة تجنباً للإصابة بعدوى فيروس كورونا. وقاد إغلاق معظم المطارات والحدود البرية بشكل شبه كامل في الفترة الواقعة بين شهري نيسان (أبريل) وأيار (مايو) العديد من الشركات حول العالم لتسريح أعداد من موظفيها وتقليص أعمالها تفادياً للانهيار الكامل. وتتوقع منظمة السياحة العالمية أن تكون نتائج هذه الإجراءات عالمياً كما يلي:

- خسارة 850 مليون إلى 1.1 سائح دولي.
- خسارة 910 مليار دولار أمريكي إلى 1.2 تريليون دولار أمريكي من عائدات السياحة.
- التهديد بفقدان 100 إلى 120 مليون وظيفة في القطاع على مستوى العالم.



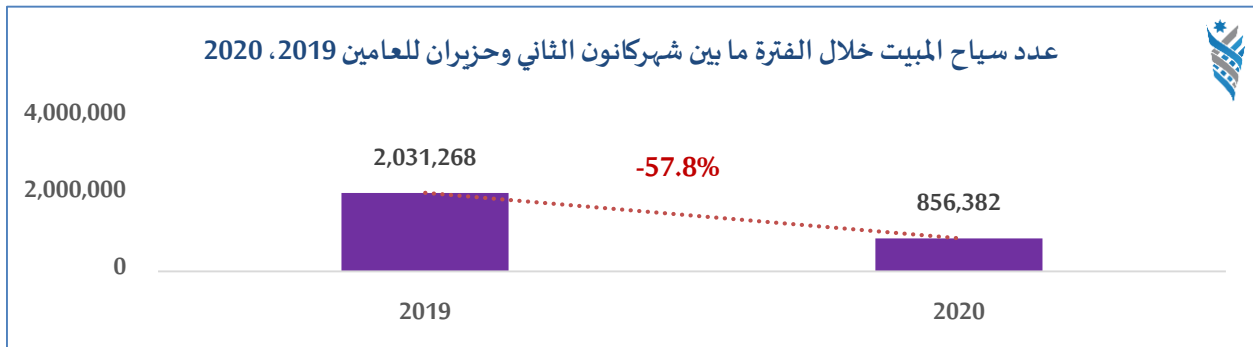
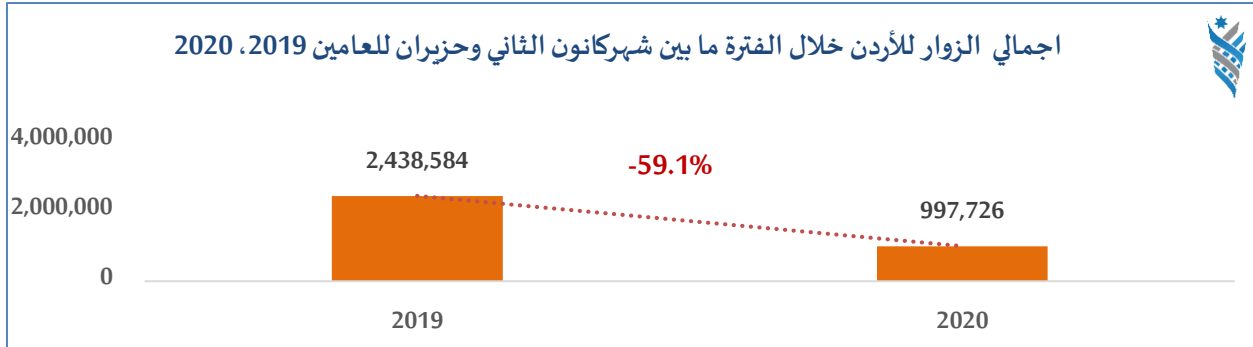
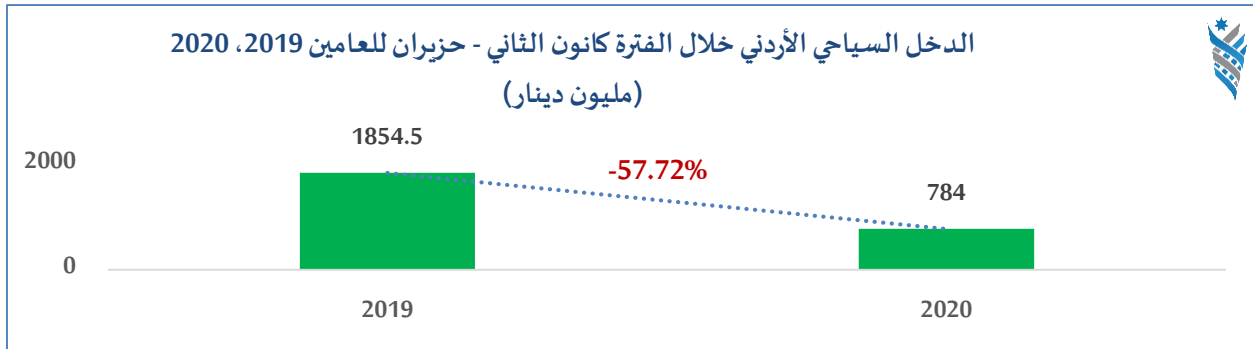
المصدر: منظمة السياحة العالمية، الباروميتر العالمي للسياحة، المجلد 18 العدد 3، 2020/6

¹ UNWTO – Covid-19 Tourism Recovery Technical Assistance Package

¹ المصدر: منظمة السياحة العالمية، حزمة المساعدة التقنية للتعافي السياحي في ظل كوفيد-19.

2. السياحة الأردنية في ظل جائحة كورونا

بعد تدهور الاقتصاد السياحي في منطقة الشرق الأوسط والأردن إثر أحداث الربيع العربي وبدء الحرب في سوريا بداية العقد الماضي، بدأت السياحة بالعودة تدريجياً وبجهود مكثفة من كافة المؤسسات الحكومية والخاصة في الأردن، حيث استطاع الأردن تحسين اقتصاده السياحي والذي حافظ على نمو مستمر منذ نهاية 2016 وصولاً إلى أرقام إيجابية غير مسبوقه مع نهاية 2019. وقد حفز هذا النمو العديد من شركات القطاع الخاص الاستثمار في شركاتها وتطوير النظم الالكترونية لمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال، كما تم تكثيف الاستثمار في التسويق الالكتروني وعبر رحلات المبيعات والمعارض السياحية، حتى باتت كافة المؤشرات السياحية تقود إلى التنبؤ بعام مزدهر سياحياً، حيث ارتفعت أعداد السياح الوافدين الى المملكة في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) في العام 2020 بنسبة زيادة 12.2% و 15.9% على التوالي بالمقارنة مع نفس الأشهر من عام 2019. إلا أنه مع بداية تفشي الجائحة في شهر آذار، شهدت هذه الأعداد تراجعاً بنسبة -59.2% بالمقارنة بشهر آذار (مارس) 2019، بينما تدنى الدخل السياحي في الأشهر الخمسة الأولى من السنة بنسبة -47.9% بالمقارنة مع نفس الفترة العام الماضي.



*المصدر: وزارة السياحة والآثار الأردنية، 2020/7

ومع حلول التاسع عشر من آذار (مارس) بدأت أوامر الدفاع بالصدور، وتم إعطاء كافة القطاعات مستويات مختلفة من الدعم المادي عن طريق تسهيلات ائتمانية بكلف منخفضة وعبر برامج الدعم من الضمان الاجتماعي، إلا ان أثرها بقي محدوداً على القطاع السياحي نتيجةً لطبيعة الأزمة، لاسيما أن معظم البنوك ظلت تعتبر السياحة قطاعاً عالي المخاطر وبالتالي لم يتم منح شركات القطاع نفس المزايا كالقطاعات الأخرى. وفي ظل استمرار اغلاق المطار وحركة الطائرات تبقى معظم شركات القطاع في حالة مالية صعبة نظراً لتدني أو انعدام السيولة اللازمة للحفاظ على الموظفين والشركات.

المتوقع - خسارة بنسبة 58% من الإيراد في عام 2019، أو ما يعادل 2.4 مليار دولار مقارنة بعائد 2019 والذي شكل 5.8 مليار دولار	خسائر الشركات العاملة في قطاع السياحة
المتوقع - خسارة 46% من العمالة في السياحة لوظائفهم عام 2020، أو ما يعادل 23,535 وظيفة - من أصل 53,488 وظيفة ²	أعداد الذين فقدوا وظائفهم في قطاع السياحة ²

في الوقت ذاته، قامت وزارة السياحة والآثار بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة بإطلاق عدد من المبادرات والاجراءات في محاولة لتحفيز القطاع، والملخصة في الرسم البياني أدناه:

الإجراءات الحكومية لتحفيز قطاع السياحة

%

✓

🏦

الضرائب

- تقسيط الضرائب المستحقة على القطاع عن عام 2019 وإعادة جدولتها على برنامج زمني لنهاية عام 2020.
- تخفيض الضريبة العامة على المبيعات من 16% إلى 8% وتخفيض ضريبة الخدمات من 10% إلى 5% للقطاع السياحي

الكفالات والاعفاءات

- إعادة الكفالات المالية لمكاتب وشركات السياحة والسفر البالغ مجموعها 30,000,000 دينار حيث صدر أمر الدفاع رقم ١٣ لهذه الغاية.
- إعفاء مالكي وممارسي المهن السياحية المرخصين لدى وزارة السياحة والآثار من رسوم تجديد الترخيص وأية غرامات مالية مترتبة جراء التخلف عن تجديد الترخيص لعام 2020، حيث بلغ مجموع المبالغ لهذه الرسوم نحو 952,000 دينار.
- إعفاء مشغلي ومستأجري المرافق والمواقع التابعة لوزارة السياحة والآثار ودائرة الآثار العامة من بدل التشغيل والإدارة لعام 2020، وبلغ إجمالي هذا المبلغ نحو 220,000 دينار.

القروض والتسهيلات

- إعادة رسوم اشتراك ومساهمة أعضاء الهيئة ورسوم اشتراكات المعارض المدفوعة عن عام 2020 البالغة 500,000 دينار.
- إعفاء أعضاء هيئة تنشيط السياحة من الرسوم غير المسددة من الرسوم المستحقة عليهم لعام 2020، والتي تبلغ حوالي 3,200,000 دينار.
- قروض ميسرة للأداء السياحيين بالتنسيق بين هيئة تنشيط السياحة ومؤسسة ضمان القروض بقيمة 3,000,000 دينار.
- قروض ميسرة لصناع التحف الشرقية بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة.
- تغطية 2% من كلف تمويل المنشآت السياحية، بحيث يتم منح تسهيلات بنكية للقطاع السياحي وبإجمالي قروض تبلغ 150 مليون دينار.

www.jsf.org

[/JordanStrategyForumJSF](https://www.facebook.com/JordanStrategyForumJSF)

[@JSFJordan](https://twitter.com/JSFJordan)

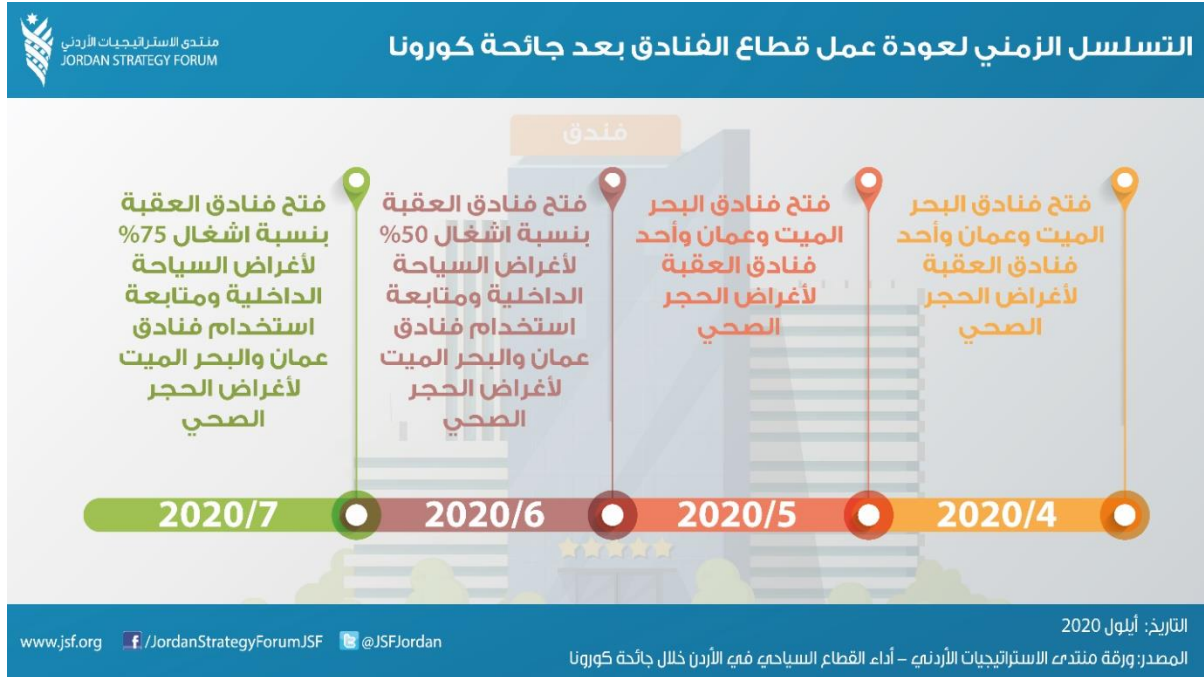
التاريخ: أيلول 2020
المصدر: وزارة السياحة والآثار الأردنية

²"Providing Industry with Tourism Data to Support Tourism Resilience: Recovery Planning from COVID-19". USAID BEST Project. June 2020. لقد تم استعمال النسبة المتوقعة من الخسائر في العمالة السياحية من التقرير المشار اليه هنا، لكن تم تطبيقه على عدد العمالة الكلي المعلن من قبل وزارة السياحة والآثار- أي 53,488 شخص في عام 2019، وليس حسب ما ورد في هذا التقرير الذي يقدر العمالة في قطاع السياحة الأردني في 2019 ب 96,950 شخص.

ويبين الرسم البياني أدناه التسلسل الزمني للإجراءات التي اتخذتها الحكومة بعد فترة الاغلاق لتشغيل القطاع:

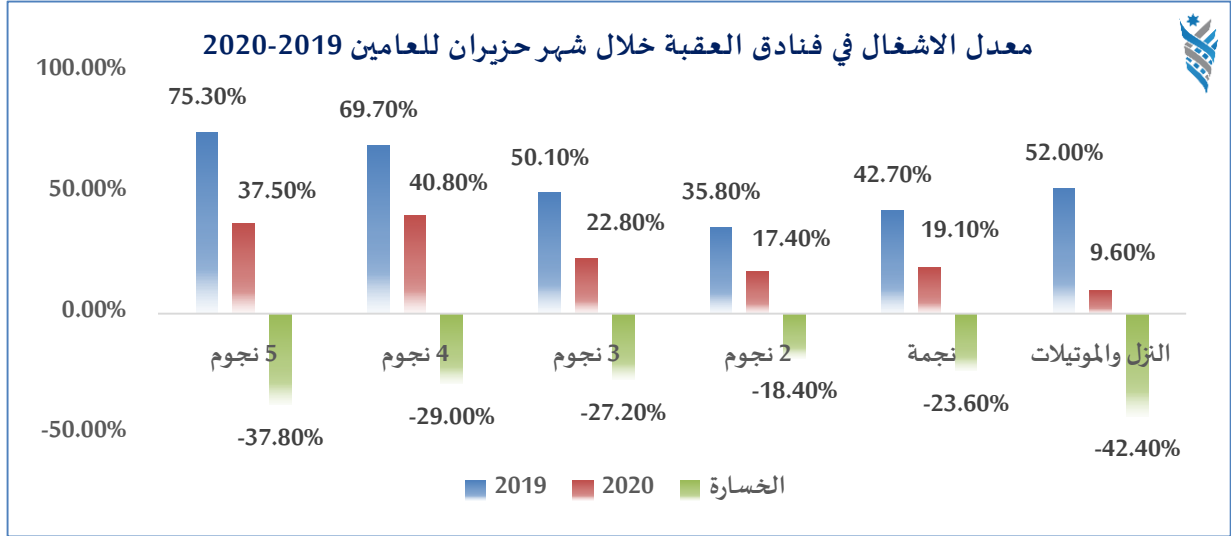


ويهدف تشغيل الفنادق في ظل اغلاق الحدود امام السياحة الوافدة ومحاولة حصر انتشار الوباء عند عودة الأردنيين من الخارج، قامت الحكومة الأردنية بتشغيل فنادق الخمسة نجوم وبعض فنادق الأربعة نجوم في عمان والبحر الميت والعقبة كنزل للحجر الصحي، مما ساعد على توفير بعض السيولة لهذه المنشآت.



وتعمل فنادق البحر الميت والعقبة حالياً بسعة استيعابية تصل الى 75%، وتستقبل النزلاء من الأردنيين والمقيمين، بحيث تصل معدلات التشغيل في البحر الميت الى 35% خلال الأسبوع، وترتفع الى 70-80% في نهاية الأسبوع. بينما سجلت معدلات التشغيل في

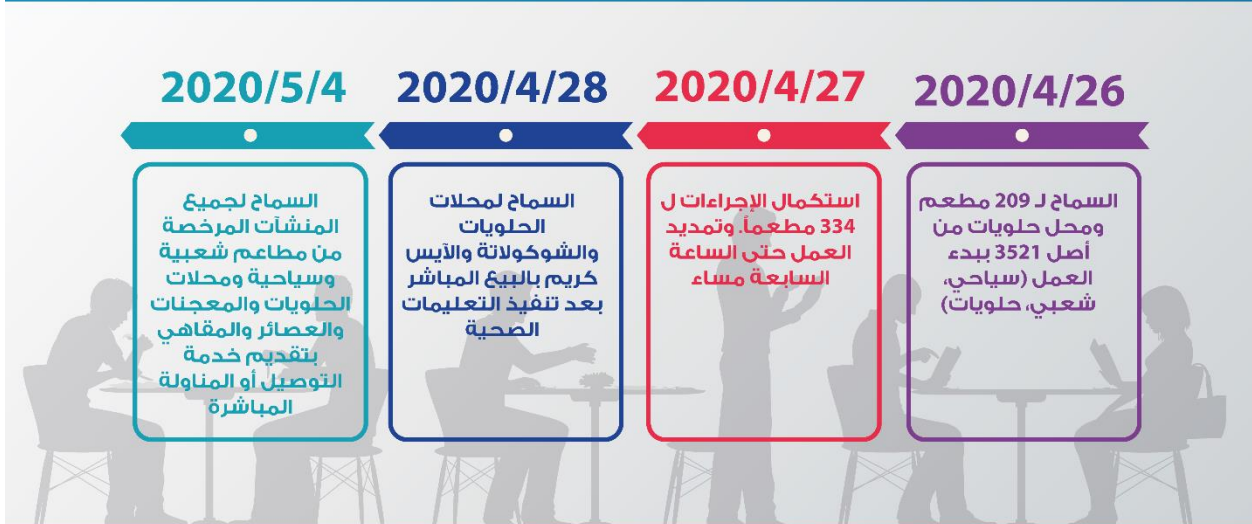
فنادق العقبة ما يقارب 40% لفنادق الأربعة والخمسة نجوم خلال شهر حزيران (يونيو) وتقل كلما قل التصنيف:



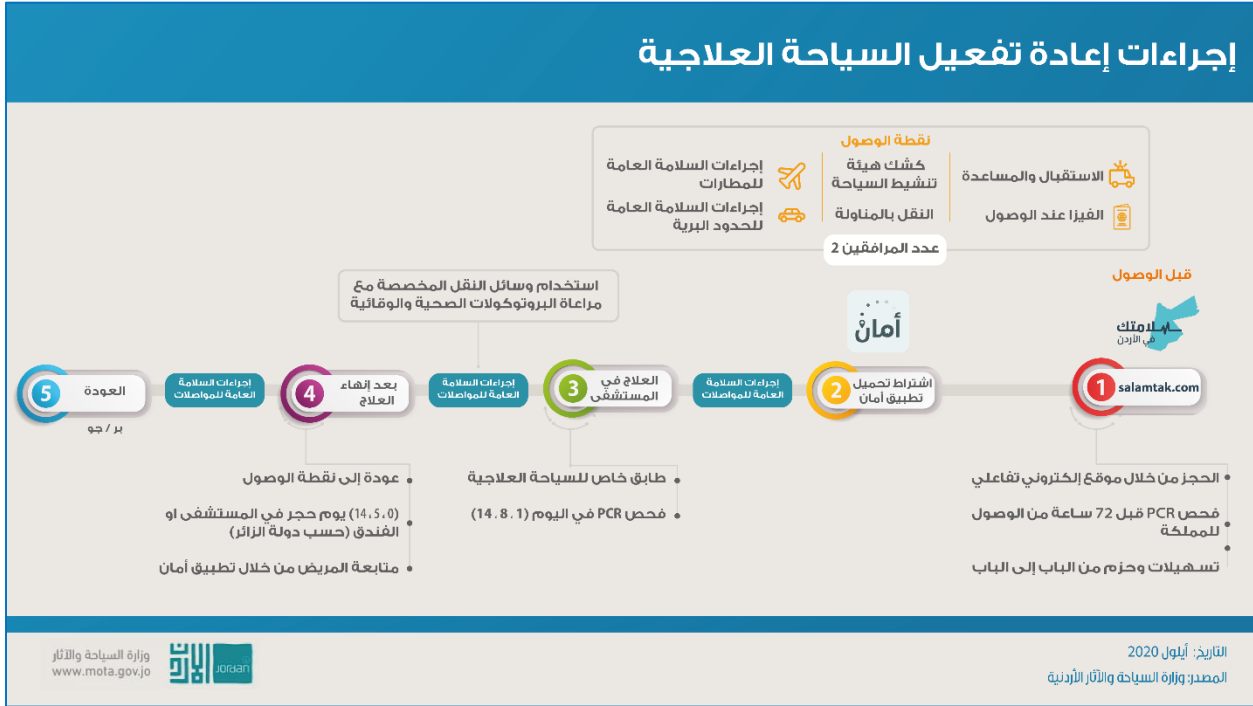
*المصدر: سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة – 2020/8

وفيما يخص قطاع المطاعم السياحية، قامت الحكومة بالسماح لهم بالعمل بداية عن طريق خدمة التوصيل المنزلي ومن ثم السماح لها بفتح أبوابها بشرط التقيد بتعليمات التباعد الاجتماعي وشروط الصحة والسلامة في ظل الجائحة.

التسلسل الزمني لعودة عمل قطاع المطاعم بعد جائحة كورونا



وفيما يخص السياحة العلاجية، فقد ارتأت الحكومة فتح الحدود في شهر حزيران أمام السياحة العلاجية العربية وذلك بالتعاون بين الوزارة وجمعية المستشفيات الخاصة، وتم استحداث موقع الكتروني جديد salamtak.com لاستقبال الطلبات ودراستها قبل الموافقة عليها. ويبين الرسم البياني أدناه سلسلة الإجراءات الخاصة بها:



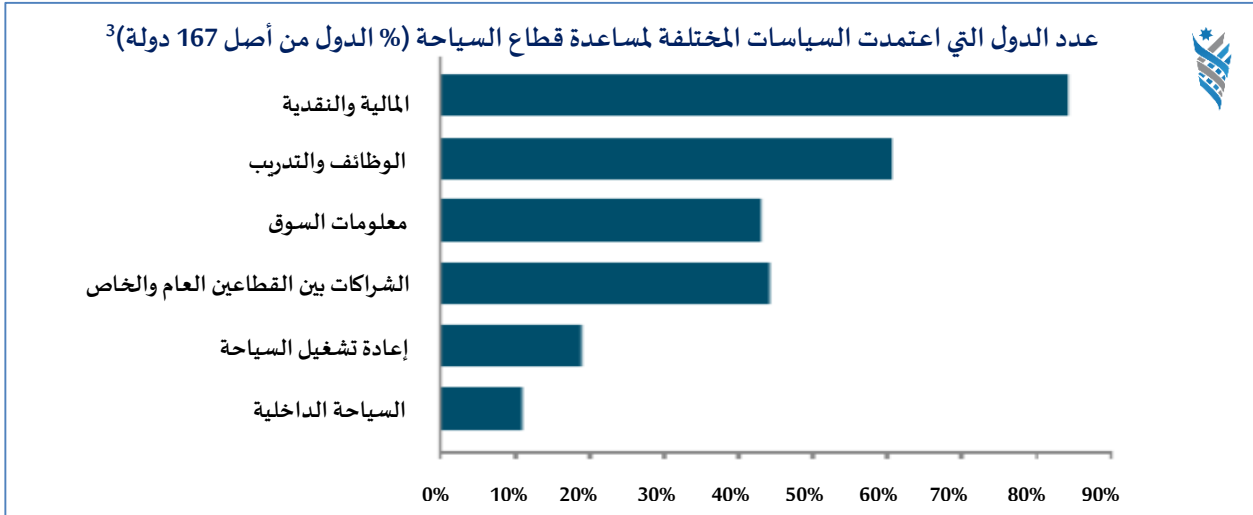
3. بعض الممارسات العالمية لتجاوز التحديات في المحاور المختلفة لتعافي قطاع السياحة

مع الانفتاح التدريجي في شهري حزيران وتموز لبعض البلدان والوجهات السياحية، يمكن اليوم تحليل بعض الممارسات التي تبنتها هذه الدول والتي يمكن أن تكون مثالا جيدا للدول الأخرى. إلا أنه من الضروري التوضيح، أنه بالرغم من النجاح الظاهر لبعض هذه الممارسات فإنه لم يمض الوقت الكافي للتأكد على ذلك، كما أنه من الضروري مراجعة حالة الوباء في كل دولة على حدة للجزء فيما إذا كانت هذه الممارسات تناسب الدول الأخرى ذات الوضع الوبائي المختلف.

وقد أطلقت منظمة السياحة العالمية لوحة معلومات تفاعلية على الإنترنت (<https://www.unwto.org/covid-19-measures-to-support-travel-tourism>) والتي تعطي معلومات عن كيفية استجابة الدول المختلفة والسياسات المتعددة التي اتخذتها لحماية العاملين والمستثمرين في قطاع السياحة لديها للتصدي للمخاطر الناجمة عن COVID-19. وتغطي هذه اللوحة 220 بلداً وإقليماً وأكثر من 30 مؤسسة دولية وإقليمية، استناداً إلى معلومات من الحكومات والمنظمات الدولية والمصادر العامة الرسمية على الإنترنت. حيث اعتمدت معظم البلدان مجموعات من الحوافز الاقتصادية بشكل عام (تدابير مالية ونقدية) إلى جانب تدابير لدعم الوظائف في جميع الدول. ومع تطور الحالة الوبائية، واعترافاً بالحاجة إلى تنفيذ تدابير محددة في مجال السياحة، بدأت البلدان في

اتخاذ تدابير تستهدف السياحة مباشرة، ولا سيما في الدول التي يؤدي فيها هذا القطاع دورا هاما في الاقتصاد الوطني، ولا يسهم في الناتج المحلي الإجمالي فحسب، بل أيضا في خلق ملايين الوظائف. وتهدف معظم التدابير القائمة حاليا إلى³:

- (1) توفير الإغاثة المالية والدعم المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والعمال العاملين لحسابهم الخاص (منع الإفلاس وضمان الاستمرار في السوق ومعالجة النقص في السيولة).
- (2) تعزيز الاحتفاظ بالعمل وتأمين فرص العمل، نظرا لطبيعة العمالة الكثيفة في قطاع السياحة.
- (3) تم تعزيز نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتعزيز دور اللجان وفرق العمل بمشاركة أصحاب المصلحة على مختلف مستويات الإدارة والقطاع الخاص.
- (4) وإلى جانب هذه التدابير، أعلن عدد متزايد من البلدان منذ منتصف أيار/مايو عن تدابير لاستئناف السياحة، ولا سيما بروتوكولات السلامة، وتشجيع السياحة الداخلية.



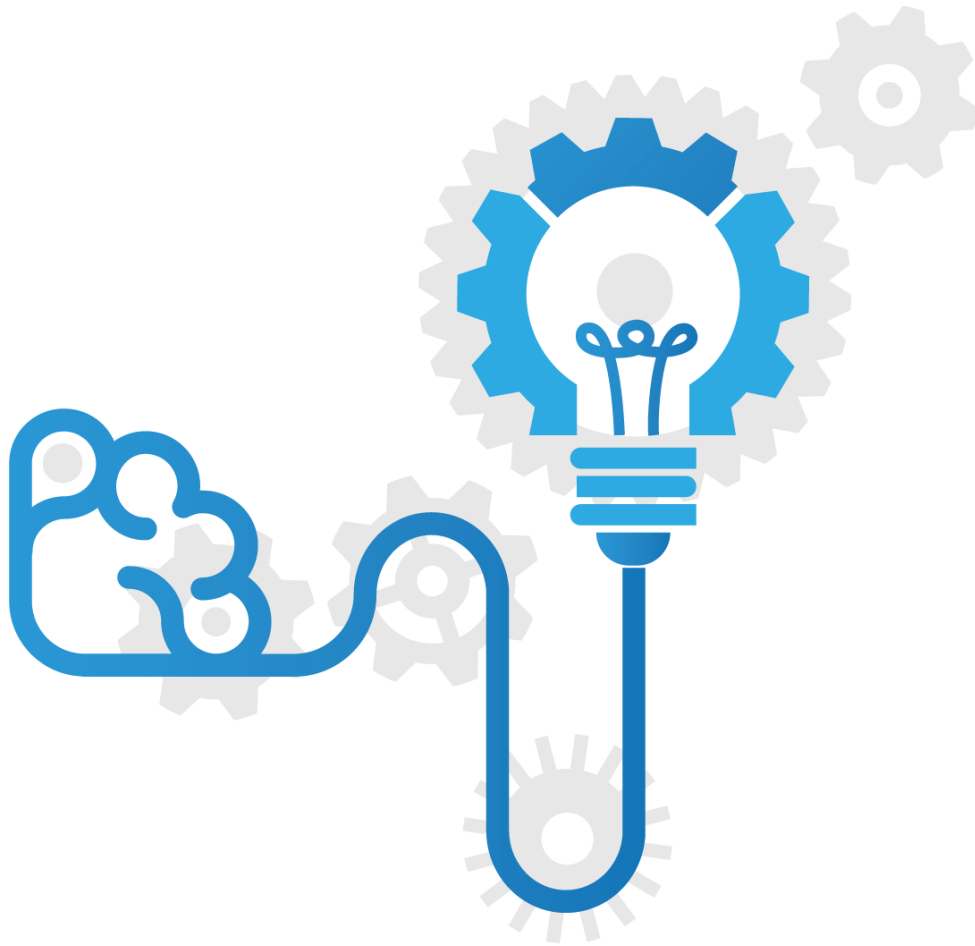
ويعرض منتدى الاستراتيجيات الأردني بعض الممارسات التي اتبعتها بعض الدول لإعادة تنشيط السياحة فيما:

- 1- **تايلاند:** تمكنت تايلاند على الرغم من ارتفاع عدد سكانها والبالغين 70 مليون نسمة من التعامل بكفاءة مع الجائحة، حيث بلغ عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا 3412 حالة فقط كما استوجب على 102 شخص فقط دخول المستشفى حتى نهاية آب. ونظراً لانخفاض الإصابات، بحث مختصون في تايلاند إعادة فتح الجزر الكبرى للسياحة، واتفقوا على توجب السياح النزول فيما يسمى بـ "فيلا الحجر" حيث سيسمح لهم فقط البقاء في مكان نزولهم وعدم التحرك من مكان إلى آخر. كما اعتمد المسؤولون السماح للسياح بدخول البلاد اعتباراً من الأول من آب، شريطة كونهم جزء من مشروع "فقاعات السفر" والذي يشمل الدول التي اتفقت بسماع السفر والعبور فيما بينها. وبحسب ما ذكر، تلك الاتفاقيات تصلح فقط للدول التي تصنف منخفضة الخطورة لانتشار فيروس الكورونا. إلا أنه مع بداية الموجة الثانية من الجائحة في العديد من الدول، فقد سمحت السلطات التايلاندية ابتداءً من 2020/8/4 بدخول مجموعات محددة فقط الى تايلاند من مقيمين وعائلاتهم وبعض الدول الخضراء وعدم فتح أبواب السياحة الخارجية بشكل اعتيادي.

³المصدر: منظمة السياحة العالمية، تقرير كيفية دعم البلدان للتعافي السياحي، ملخص - السياحة وكوفيد 19، النسخة الأولى، 2020/7



- 2- **آيسلندا:** قامت آيسلندا بإعادة فتح حدودها أمام السياحة شريطة إجراء فحص كورونا في المطار والخضوع لحجر صحي الزامي لمدة 14 يوم في بداية حزيران، إلا أنه مع ازدياد أعداد المصابين فيها (والتي وصلت الى 100 مصاب و900 في الحجر بنهاية آب) وكذلك تفاقم الحالة الوبائية عالميا، فإنه تم منع دخول البلاد للعديد من الجنسيات، إلا في حالات معينة، مثل زيارة أفراد الأسرة والمدارس، ويبقى إجراء الفحص عند الوصول ضروريا.
- 3- **التشيك:** قامت التشيك في منتصف حزيران بتخفيف القيود لتسمح بالتجمعات التي تصل إلى 2500 شخص. وكسبيل للاحتفال، أقام المواطنون وليمة عشاء أعدوا فيها أطول طاولة عشاء على أحد جسور براغ للاحتفال دون أي أقنعة أو مخاوف. وفي 7/13 وتماشيا مع قواعد السفر في الاتحاد الأوروبي أعلنت التشيك عن قائمة الدول الخضراء والتي يمكن لرعاياها من دخول البلاد من غير أي قيود، وبقي العديد من الدول الأخرى غير مسموح لرعاياها بالسفر الى التشيك.
- 4- **اسبانيا:** في بداية حزيران سنت اسبانيا تعليمات تنظم التواجد في الشواطئ بحيث يتمكن الناس من زيارة الشواطئ بشرط الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات. بالإضافة إلى توفير دوريات شرطة ومتطوعين من الأطباء لتذكير الناس باتخاذ إجراءات الحذر والحيلة، فضلا عن وجود طائرات بدون طيار "Drones" لمتابعة وتطهير المرافق والحمامات باستمرار. ومع ارتفاع أعداد المصابين من جديد خلال شهر آب تتخذ الحكومات المحلية إجراءات متفاوتة للحد من انتشار الفيروس وتبقى العديد من البلدان خارج القائمة الخضراء.
- 5- **دبي:** فتحت اماره دبي في دولة الامارات العربية المتحدة باب القدوم للسياح الراغبين في زيارة المدينة من تموز، شريطة اظهار نتيجة فحص فيروس كورونا عند الوصول إلى المطار، وإبراز تأمين السفر الدولي وتنزيل تطبيق Covid-19 DXB.
- 6- **المملكة المتحدة:** في الأسبوع الأول من تموز، اصدرت الحكومة البريطانية قائمة تضم 73 بلدا وأقاليم يمكن للسياح الانجليز (المحليين) زيارتها دون الخضوع للحجر الصحي عند العودة وبالتالي تشكيل "ممرات سفر"، حيث تم السماح بزيارة المناطق منخفضة الخطورة والتي تخضع لعملية مراقبة ومراجعة مستمرة للحالة الوبائية فيها.



info@jsf.org

www.jsf.org

 [/JordanStrategyForumJSF](https://www.facebook.com/JordanStrategyForumJSF)  [@JSFJordan](https://twitter.com/JSFJordan)